

خفايا

الموارنة الأربعة يفضلون مرشحاً وسطياً على واحد منهم رئيساً؟!

روزانا رمال

لم يكن في وارد اللبنانيين يوماً أن يرشح الرئيس الأسبق سعد الحريري رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية لملء الشغور الرئاسي في البلاد، لكنه في عام 2015 حصل ذلك، أي بعد عشر سنوات من اتهام سورية وحلفائها في لبنان، وأبرزهم حزب الله، باغتيال الرئيس رفيق الحريري، ويومها كان فرنجية وزيراً للدخالية، والحريري الابن بالتاكيد لم ينس ذلك.

بمهما كانت حسابات الحريري الشخصية والانتخابية أساسية فإن ما فعله بلغ حدّ التخلي عن «مبادئ 14 آذار»، كما يتهمه صقورها، حيث يوجد من يعتبرون أنفسهم أصحاب مبادئ مطلقاً كالكتور سمير ججعج مثلاً الذي يبدو أنه أول الرفاضين لتسوية تأتي بالوزير فرنجية رئيساً للجمهوريّة، لكن حسابات هذا الأخير قد لا تبدو سياسية بل شخصية تعود جذورها إلى مجازر عاشها المسيحيون في الحرب الأهلية أنهم فيها ججعج وسامح فرنجية ربما، ولكن من دون أن تتفاد مسامحة حتى.

قبل تصاعد سمير ججعج إلى الذي كُسر من الصعب أن يلتئم مع الحريري، لكنه يعاود التذكير أنه حتى ولو اقترفت 14 آذار أخطاء، فإنّ هذا لا يعني أن تتخلى عنها، فيعارض قوايون كثير هذا الكلام.

قبل ترشيح الحريري لفرنجية عاشت الساحة المسيحية أجواء ترشيح جدي لججعج حتى انحصرت المسألة بين مرشح علي لـ14 آذار ومرشح ثابت لـ8 آذار يتمثل بالعماد مرشحاً توافقياً، وقد استندت عون حزبه على أجواء إيجابية في البلاد وعلى جلسات الحوار مفتوحة بين حزب الله وتيار

يلاحظ سكان مخيم عين الحلوة حركة ناشطة للجماعات المرتبطة بـ«جبهة النصرة» وتنظيم «داعش» الإرهابيين خلال الليل، فيما تتعدم حركتها في النهار، وكشف مصدر فلسطيني أنّ أعضاء خلايا تلك الجماعات هم في غالبيتهم تحت سن العشرين، وقد استحضروا في الآونة الأخيرة حواسيب متصلة بـ«الانترنت» لتأمين التواصل في ما بينهم ومع الخارج، بعيداً من أنظار القوى الأمنية وأهل المخيم الذين يرفضون وجود جماعات إرهابية بينهم خشية تعريض المخيم لتفجيرات أمنية أو اغتيالات تؤدي إلى تفجير وضع المخيم.

المستقبل، فلا يُلام إذا انفتح على مثيلاتها مع المستقبل من أجل حل معضلة بهذا الحجم. لقد ذهب عون بعيداً بأمل النجاح من دون أن يتحامل على الفريق الآخر، متمسكاً بضرورة الانفتاح ويقدّر اللبنانيين والشراكة بينهم، مهما صعبت الظروف، حتى توقف كل شيء فجأة وذهب الأمل ومعه كل المساعي. وعاد اللبنانيون إلى الصفر، وحينها كان كل الحديث عن فيتو سعودي على اسم الجنرال عون، بسبب تحالفه مع حزب الله مع حديث آخر عن مناورة لجس نبض حزب الله وفريقه. من المنطوق نفسه تقدّم عون نحو القوات اللبنانية بحوار بين ممثلين عن الطرفين وتمّ توقيع وثيقة تفاهم بنتيجته.

الرئيس أمين الجميل لم يكن بعيداً عن هذه التجارب، رغم قلة المحفوظ والفرص والأمال من جهة، وخصف المؤشرات التي توحي رغم مساعي التسويق الداخلية والخارجية، حتى قال نوابه ووزرائه أنه المرشح الدائم للرئاسة.

وقد المحصلة ظهر للبنانيين اليوم أنّ الفيتوات الموضوعية على كل من المرشحين الأربعة قد جاءت من المرشحين الأربعة أنفسهم، فلا أحد يقبل بالآخر، فالعماد عون لا يقبل بفرنجية، وفرنجة يقول علاقتي بعون سيئة منذ سنتين، على الرغم من أنه قال إنه حالفته الظروف، لكنّ أنا أشرح نفسي أيضاً، والجَميل لم ولن يقبل دعم ججعج، وعون لن يدعم ججعج، والأخير الذي يبدو أنه يريد ترشيح عون اليوم يرفض فرنجية أساساً، وبالتالي يصحّ ولشدة الحساسيات اعتبار أنّ الزعماء المسيحيين الأربعة يكادون ضمناً يفضلون مرشحاً توافقياً على أن يأتي واحد منهم.

وفد من حزب الله يهنئ كفوري بالأعياد

فياض: نتعاون جميعاً من أجل بناء دولة حقيقية



كفوري مجتمعاً إلى وفد حزب الله

المكونات اللبنانية، خصوصاً في ظل ما تعيشه المنطقة حولنا، حيث المعاناة التي يمر بها المسيحيون بصورة عامة، فإسرائيل تهجرهم من فلسطين، والتكفيريون يهجرهم من العراق وسوريا وفي العديد من المناطق الأخرى، مؤكداً أننا «نتمسك بالوجود المسيحي في المنطقة ولبنان، ونتمسك بهذا التنوع في إطار وحدة مجتمعاتنا وأوطاننا، وبكل مكونات هذا الوطن وهذه الأمة».

ورأى أنّ «هناك حاجة ماسة كي نتعاون جميعاً من أجل بناء دولة حقيقية ونوفر الأمن والاستقرار لهذا المجتمع، ونعالج هذه المشاكل السياسية والأمنية المتراكمة في هذا البلد، فالطريق إلى الاستقرار هو القيام بدولة حقيقية لا تميز بين المواطنين الأواهى دولة المؤسسات والقانون والعدالة الاجتماعية».

وختم فياض: «إننا ننتمي نحن وكلّ المكونات من المسلمين والمسيحيين ومن مختلف الطوائف والمذاهب إلى هذا الوطن، ونريد أن نمضي معاً في إطار من التعاون والتكامل والتعايش والوحدة في سبيل أن نحكي هذا الوطن، وأن نبني دولة حقيقية توفر الأمن والاستقرار». بعد ذلك، توجه فياض والوفد المرافق له إلى بلدة القليعة، حيث التقى عدداً من الفعاليات والشخصيات البلدية والإختيارية والاجتماعية والثقافية، مقدا لهم النهائي والتبريكات بمناسبة الأعياد الجديدة.

زار عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض، على رأس وفد من حزب الله، راعي أبرشية مرجعيون وتوابيعها للروم الأرثوذكس المارونيّات الياس كفوري في طرابلس الجديدة مرجعيون للروم الأرثوذكس، للتهنئة بعيد الميلاد المجيء حيث كان باستقبالهم إلى جانب كفوري عدد من الفعاليات والشخصيات.

وشكر كفوري فياض والوفد المرافق له على هذه الزيارة الخاصة بمناسبة عيد الميلاد المجيد الذي هو عيد السلام والمحبة والعداء والمحافظة على كرامة الإنسان، والذي يزامن في هذه السنة مع عيد المولد النبوي الشريف، معتبراً أنه «يوجد في لبنان خصوصية قليلاً ما توجد في بلدان أخرى، وهي أنّ المسلمين والمسيحيين يعبدون الأعياد الدينية معاً، والتي هي أعياد وطنية بالفعل، وخاصة في الجنوب الذي امتازت بالروح الوطنية اللاطائفية، فهو لم يعرف عنه في كل تاريخ لبنان أنه كان فيه تمييز طائفي أو مذهبي في وقت من الأوقات، ونحن نعيش هنا عائلة واحدة، وهذا ليس منة من أحد، بل من فضل الله علينا، مندداً على «ضرورة أن نتعظ من عبر هذا العيد، وتكون جميعاً خداماً لوطننا وشعبنا، ونسال الله أن يعطي لبنان السلام والطمأنينة، وأن تتوقف الحروب في كل منطقة الشرق الأوسط».

وأكد فياض، بدوره، «أهمية التعايش بين مختلف

تلقي برقية من السيسي واستقبل حاكم مصرف لبنان

بري: الاستحقاق الرئاسي يبقى الأولوية

جذب رئيس مجلس النواب نبيه بري، التأكيد على «ضرورة العمل من أجل تفعيل الحكومة»، مشدداً في الوقت نفسه على أنّ «الاستحقاق الرئاسي يبقى الأولوية في جدول الاهتمامات».

ونقل النواب عنه بعد لقاء الأربعة، قوله إنّ «المنطقة تشهد تطورات متسارعة لا يمكن التكهن بنتائجها»، لافتاً إلى أنّ «هناك ملامح إعادة رسم خارطة جديدة على أنقاض سايكس بيكو».

وأشار إلى «أن هذا الوضع المالي في البلاد، من جهة ثانية، تلقي بري بقرعة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مهتماً بالعام الجديد ومتمنياً أن يكون عام اسفران وازدهار للبنان».

عرجي: فرنجية مرشح توافقي

أمل وزير الثقافة روني عرجي «أن يكون لدينا رئيس للجمهورية وحفظ حصول هذا الأمر مقبولاً جداً».

ونبه عرجي على تصريح أمس إلى أنّ «مسألة انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان بعد عام ونصف العام من الفراغ في جو معقد جداً في المنطقة».

سليمان: لتحييد لبنان عن الصراعات الخارجية

أبدى الرئيس العماد ميشال سليمان، خلال اتصال أجراه مع قائد الجيش العماد جان قهوجي، للتعزية بالجندى الشهيد علي بسام قاسم زين، ارتياحه للجمهورية الجيش الدائمة سواء على الحدود في مواجهة إسرائيل والإرهاب أم في الداخل للحفاظ على الأمن وملاحقة المطلوبين»، مفتياً على «العملية النوعية التي نفذتها وحدات الجيش بالأمس للقبض على عصابات القتل وتصنيع «الكيماغون»، متمنياً للجرحي من العسكريين الشفاء العاجل، آملاً أن «تستكمل الخطة الأمنية بالإيقاع بنفسه».

وشدّد، خلال استقباله وزير العمل سجعان القزي والنائبين غازي العريضي وكازم الخير ومنسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار النائب السابق فارس سعيد، على «ضرورة التمسك بمبدأ تحييد لبنان عن الصراعات الخارجية وتحييده عن المتاجرة في زمن التسويات، وهذا يتطلب عدم الخجل بالمطالبة الدائمة بتطبيق «إعلان بعيدا» وضرورة العودة إلى مضمونه لضمان حماية



سليمان مستقبلاً العريضي

نشطات

- استقبل متروبوليت بيروت وتوابيعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عوده، وزير العدل اللواء أشرف ريفي الذي قال: «سعدنا بزيارة المتروبوليت عودة لمعايدته بعيدي الميلاد المجيد ورأس السنة، ولتتمني الخير للبلد».
- أضاف ريفي: «سيادته كان دائماً منارة مهمة جداً في البلد وما زال، كنا نشاور معه في كلّ المراحل سواء في السياسة أو في الأمن أو في الاجتماعيات، وما زلنا نسمع رايه ونؤكّد على صوابية آرائه، وإن شاء الله نتحقق تمنيئاتنا وتمنياته للوطن».
- زار العقيد ماسيميليانو كوارتو قائد الكتيبة الإيطالية في المنصوري المؤلفة من فرسان «نبتزا»، العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان «اليونيفيل»، رئيس بلدية صور حسن دبوب، ضمن إطار المبادرات التي تهدف إلى تمتين العلاقة بين «يونيفيل» والسلطات المحلية وإلى زيادة التعاون المثمر فيما بينهما».
- وجال كوارتو في السوق الشعبي والأماكن الأثرية لمدينة صور برفقة نائب رئيس بلدية صور صلاح صبرايو وعدد من أعضاء المجلس البلدي.
- وأشاد صبرايو «بدور «يونيفيل» الريادي والتعاون الوثيق مع الجيش اللبناني في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار في جنوب لبنان»، شاكراً كوارتو على «زيارته ودعمه للمؤسسات الرسمية وبلديات الجنوب، منوهاً بالمشاريع العديدة التي تنفذ لفائدة السكان المحليين وأبناء المنطقة».
- وفود كوارتو، بدوره، «بعلاقة الصداقة التاريخية التي تربط مدينة صور بإيطاليا».

تصويباً لتحديث هيكل: ليست لمصر قيادة استراتيجية

هاني الحلبي*

يتم تداول تعابير شعبية راجحة ينقصها التدقيق الفكري والفحص العقلي عن الشقيقة مصر، بخاصة تعبير «أم الدنيا» و«ست الدنيا»، وإن دلّ في وجه ما على الشعور بالانتماء لكتنهما ينطويان على مبالغة، هي سمة تسم الفكر العربي عادة عندما يقيم الذات. ومن وجوه هذه المبالغة البحث عن مركز تدور حوله الأطراف، كما ترى أوروبا في نفسها قياساً للعالم كذلك يرى المصريون إلى مصرهم قياساً للعرب.

وحافظ القول هو أن الفكر الكبير محمد حسنين هيكل، يُدلي بحديثه الممتد على حلقات (مصر أين وإلى أين؟)، لفتاة سي بي سي المصرية، تتشغل به وسائل الإعلام لغناه وقيمه هيكل الفكرية والإعلامية، من عصارة خبرة إعلامي كبير ومفكر من سويته. وتم عرض آخر حلقة منذ ثلاثة أيام، وهي موضوع نقاشنا هنا.

قال هيكل في الحلقة المشار إليها «إن هناك قصوراً مصرياً تجاه سورية»، وهذا يعني أنّ «مصر لا تتبادر بل تنتظر الآخرين حتى يتصلوا بها»، فوجدت نفسها وحدها في المواجهة وهو ما زاد من قلقها ومشاكلها التي «استغلتها القوى الدولية للنفوذ إلى داخل سورية». وعندما تكون سورية معرضة للمخطر فإن أسبسط شيء يمكن عمله هو طماننتها بأن مصر تقف إلى جانبها لكي لا ترتكب أي أخطاء».

وأرجع هيكل خطأ مصر وقصورها إلى قبولها المنفرد بدورق إطلاق النار في حرب تشرين العام 1973 فأخطات، لأنها دخلت الحرب إلى جانب سورية، ولكنها خرجت وحدها في السلم، وهذا ما لم يصنع سلاماً في المنطقة، وأعاد الخطر على سورية إلى الخط الصهيوني وليس الإيراني، داعياً القيادة إلى التواصل مع السوريين كافة، بمن فيهم الحكومة لتوجيه خطاب مطمئن وإدارة حوار سوري سوري منتج.

والأمانة تقتضي الإفراج ببئيل الاعتراف بقصور مصر، الذي أعاده هيكل إلى موافقة قيادته على وقف إطلاق النار في 22 تشرين الأول 1973، لكن وصفه بالقصور غير دقيق، لأنه غير يقارب الحقيقة. كمن يزل وصديقه بئراً عميقة ويقطع حبله المملي به قبل بلوغ القعر أو العودة إلى الأعلى. حتى قال السادات في خطابه في الكنيست الإسرائيلي، إن الحرب عنده هي للتحريك للتحريك، ولما هدف التحريك تحقيق فمّ الاستمرار لتحرير ما تم احتلاله من عدو لا يفهم سوى القوة؟ وفي سياق التحريك، هل المهم هنا هو التحريك بحد ذاته أم: من أين تحرك وإلى أين تحرك ومن أجل ماذا تحرك؟ حرّكت الجبهة وركود السياسة نحو عبودية «المعاهدة»، إذ كانت قبلها حرة من أي التزامات ثنائية مع إسرائيل وثلاثية مع إسرائيل والولايات المتحدة فقيمت حركتها بـ«معاهدة» عزلتها عربياً ولاحفاً عن أفريقيا وآسيا، بسبب تضخيم وهم الأوربية والتغريب. كنتجربة الانضمام التركي نفسها إنما ليكتة مصرية!!

بل القصور المصري الحقيقي كان خلال ما سُمي عهد الوحدة المصرية السورية، عندما نظرت مصر لنفسها أنها الأم وسورية البيت المحتاجة للرعاية والحنو والاندماج عنها ما قبل الرشد، وغداً تعيين مختار في آخر قرية في محافظة الحسكة لتزيمه موافقة على البيروقراطية المصرية في القاهرة. لم تنتظر مصر إلى سورية أنها شريكة حقيقية، لا حينها ولا بعدها ولا الآن. أية علاقة تختزن مفهوم الناتج أو الملقح حكومة بالانتجار. وهذا أهم أسباب سقوط الوحدة التي كانت حاجة استراتيجية عربية ملحة للرد على المشروع الصهيوني التاريخي. مفهوم التابع أو الملحق الذي يندم عنه قول هيكل حرفياً «أن مصر تقف إلى جانبها لكي لا ترتكب أي أخطاء» وكان العلاقة بين مصر وسورية هي علاقة مدرب بمتدرب.. وكانه دعم لمنع القيادة السورية من ارتكاب الأخطاء المتوقعة بسبب ضحالة تجربتها، بينما الواقع ينبت العكس. أكان في عهد الرئيس حافظ الأسد أم في عهد ابنه الرئيس بشار الأسد، والحصار الذي واجهته سورية منذ العام 2000 والحرب التي يتم شنها عالمياً عليها منذ خمس سنوات ما كانت لتحتلها مصر!! حافظت سورية في حرب تشرين على نبلها وكرامتها، كما حافظت في صمودها الأسطوري الراهن على كرامتها وبراعة قيادتها وحسن اختيارها الحلفاء ذوي الوزن والتأثير المهيول دولياً وعالمياً والأوفياء كفاية في حروب المصير.. هل مصر قادرة أن تتحرر من ارتباطاتها، وخطأ إحقاقها بالخطط السعودية والإسرائيلية لتكونت كما يليق بها؟ فلا تقلب ضمها هاتيفاً إلى الحلف الإسلامي، ولا يرضى الرئيس السيسي ملاقاته الملك السعودي السابق إلى طائرتته في مطار القاهرة ولا يأتي الملك عبدالله إلى مقر السيسي. لماذا تبق مصر هذا التفريط، بنظرتها لنفسها، قبل كل شيء، وبنظرة الآخرين إليها؟ إذا كان سر هذه التبعية المصرية هي المليارات الخليجية وودائعهم المصرفية، فإنها لن تسد عن مصر جوعها، بل تفتقها ما هو أهم الأطمئنان على أنها دولة سيادة لا يتم شطب كرامتها وقوانينها وتاريخها بشحطة قلب على شيك نطفي؟

يمكن لمصر أن تكون دولة قائدة مشاركة في الإقليم العربي، وليس دولة قائدة منفردة فيه، فلا يمكن لها أن تقود من دون المشاركة الندية مع سورية. في هذه الحال تكون خياراتها القومية والعربية والإقليمية مفتوحة لو توفر لها قيادة مستقلة واستراتيجية، قيادة فريق تكنوقراط مجلسي، تماشى دولة الثورة وترسخ خطط التنمية وتغفل السياسة وتحدث الجيش وتعدل بين الشعب، فلا تستعبد الظلم ولا فقرة «المؤامرات» بكل نطام أمني، ولا إقصاء حزب الوفد، أكبر الأحزاب المصرية حينذاك، ولا عزل قائد الثورة الثقتي بطريقة مذلة ولا اختزال الضباط الأحرار بقائد فرد حوله انتهازيان السادات وعبدالحكيم عامر، مهما كان موهوباً ولا معاً، بينما يعتكف الآخرون أو يتم إقصاؤهم بالتدريج. ويحسد بالفكر السياسي المصري أن يتوازن في نظرتيه وطنه ومكانته، وفي نظرتيه إلى هذا الفكر نفسه ودوره ومسؤوليته في إنقاذ مصر إلى رسالتها التاريخية الحقيقية!!!

*ناشر موقع حرمون www.harmoon.org@gmail.com

الخازن: الاستحقاق الرئاسي نجح في العبور إلى الخيار الداخلي

استقبل الرئيس أمين الجميل، في دارته في بكفيا، رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن وجرى بحث في الأوضاع العامة. وقال الخازن بعد اللقاء: «تشرفت بلقاء فخامة الرئيس أمين الجميل وداولنا التطورات المتسارعة إقليمياً وموضوع انتخاب رئيس جديد للجمهورية. واعتبر فخامته أنّ موضوع الاستحقاق الرئاسي لطالما كان محط سجالات، لما له من تأثير معنوي وهيبه على سائر المؤسسات الدستورية».

أضاف: «لبنان فريد في تركيبته المتنوعة على صعيد الطوائف والمذاهب ولا يمكن أن تأتي نتائج الانتخابات الرئاسية إلا على شكلته الجامعة». وكان الرأي متفقاً على أنّ الاستحقاق الرئاسي عاش تأجيلاً تلو تأجيل نجح في العبور إلى الخيار الداخلي بعدما تراجعت التأثيرات الخارجية المباشرة عن دورها في التدخل والضغط. من حسنات فتح ملف الانتخابات هو انعكاس لهذا التوجه الذي هو فضيلة مركزية لنظامنا الديمقراطي الذي هو احتكام في النهاية إلى الاتفاق والتوافق والانتخاب على شاكته المعادلة اللبنانية منذ الاستقلال».

وكان الجميل التقى عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتنت وعرض معه التطورات السياسية في لبنان.

وطالب فتنت بـ«أولوية انتخاب الرئيس بغض النظر عن أي شيء آخر أكان اسمه قانون الانتخاب أو تركيبة حكومية أو ترسيخ سيادة الدولة أو السلاح غير الشرعي، هذه أمور يمكن مناقشتها في ما بعد، فالانتخاب الرئيس موضوع دستوري بحث وليس موضوعاً سياسياً، وكان هناك تلاق في وجهات النظر مع فخامة الكتلة النائب أحمد فتنت وعرض

معلولي: النظام الديمقراطي يحفظ لبنان



معلولي مجتمعاً خلال الحفل السنوي للرابطة

أمل رئيس رابطة النواب السابقين النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي أن يحيى الله لبنان «من خطرين وجوديين الأول هو الناظرين السوريين والثاني التفكيري».

كلام معلولي جاء خلال الحفل السنوي للرابطة بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة في مطعم «تاليران»، في حضور حشد من الوزراء والنواب السابقين وعقلياتهم. وأشار معلولي إلى «التحرك الذي قامت به الهيئة الإربية للرابطة لمعالجة هذين الخطرين مع الرؤساء والوزراء المختصين والقيادات الأمنية والتي تقضي بدعوة مجلس الجامعة العربية للانعقاد وإنشاء

صندوق لإقامة مجتمعات سكنية، وليس مخيمات، على الأراضي السورية الأمانة بحماية عربية ودولية». أما في ما يتعلق بخاطر التكفيريين، والمغال ما يجري في بلدة عرسال، فطالب «السلطات المختصة بتطبيق القانون الصادر عام 1969 والذي يقضي بإنشاء أنصار للجيش خصوصاً في القرى الحدودية».

وختم معلولي بالدعوة إلى «إجراء انتخابات نيابية وبالتالي انتخاب رئيس للجمهورية وذلك لإعادة النظام الديمقراطي البرلماني إلى لبنان الذي هو الحصن الحصين، الذي يحفظ لبنان من الثورات والتداعيات التي تفتت بلدان العالم العربي».